

الدّرس الأول

التّواصل الاجتماعيّ - سلوك وآداب - سورة التّور 27-31

أتعلّم من
هذا الدرس أن:

1. أَسَع الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوة.
2. أفسّر معاني مفردات الآياتِ الكريمة.
3. أعدّة التّدابير الوقائيّة من جريمة الرّنا.
4. أبينّ ضوابطَ دخول بيوت الآخرين.
5. أستنتج ثمرات غصّ البصر على الفرد والمجتمع.
6. أحرص على القيم التي تضمّنتها الآياتُ الكريمة.

أبادر؛ لأتعلّم



إنّ الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يحبُّ تكوين العلاقات والتعاملات مع الآخرين. والزّيارة وسيلةٌ من الوسائل التي يحققُ بها تلك الحاجة. وعلى الرّغم من أنّ زيارة الأقارب والجيران والأصدقاء تساهمُ بفاعليّة في تقوية أو اصرّ المحبّة والتعاون، وتنتشر الألفة بين الناس إلا أنّها أحيانًا تكون عبئًا على المضيف، أو سببًا للوقوع في الحرج، وقد يؤدي ذلك للقطيعة بين الناس. ومن أجل أن تحقّق الزّيارة أهدافها النبيلة شرع الإسلام آدابًا للزيارة.

بالتعاون مع مجموعتي:

- ◆ نستقصي أكبر عدد ممكن من أنواع الزّيارات.
- ◆ نختار ثلاث زيارات، ونحدّد أفضل وقت مناسب لإتمامها.

1. المريض: ما يحدده الطبيب وفيه مصلحة
2. الجوارح: ما يناسب الجار، وعدم
3. التهليل بالعرس: في يوم
العرس.

إضاءات

قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا
لَهُ فِي اللَّهِ تَادَاةٌ مُّتَادٍ: أَنْ
طَبَّتْ وَطَابَ مَمْسَاكُهُ وَتَبَوَّأَتْ
مِنْ الْجَنَّةِ مَنزِلًا».

رواه الترمذي

سورة النور 27-31

قَالَ قَمَالٌ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَعَلَىٰ آهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارجِعُوا فَارجِعُوا هُوَ أَزكىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُلِ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزكىٰ لَهُمْ إِنْ اللَّهُ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلِ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّكْلِيفِ غَيْرَ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾﴾

تعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
تَسْتَأْذِنُوا	تستأذنون.
أَزكىٰ	أطيب وأطهر.
يَغُضُّوا	يكفوا النظر عما لا يحل النظر إليه.
يُخْمِرُهُنَّ	جمعُ خمارٍ، وهو غطاءُ الرَّأسِ للمرأة.
وَلَا يُبْدِينَ	لا يظهروا.
جُيُوبِهِنَّ	فتحة الصدر.
لِبُعُولَتِهِنَّ	أزواجهن.
غَيْرَ أُولِي الْإِرْبَةِ	الرجال الذين لا حاجة لهم في النساء.

ملاحظات:

تدابير وقائية تمنع الوقوع في الزنا:

تنظيم طرائق التواصل بين الناس يُزيد من تعاونهم وتفاهيمهم، ويحفظ علاقاتهم ومصالحهم، ويُجنب المجتمع المنازعات، ويحد من انتشار الجريمة. لذلك حدت الآيات بعض الصوابط والأسس التي تضمن استمرار العلاقات السليمة بين أفراد المجتمع، وتمنع الجريمة ودوافعها، ومن هذه الأسس:

أولاً: الاستئذان عند دخول بيوت الآخرين

من أعظم التعم التي أنعم الله بها على الإنسان نعمة السكن، وقد امتنَّ الله بها على بني آدم: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾ (النحل 80). وإنما سُمي البيت مسكنًا لأنه محل السكنة والاطمئنان؛ وقد جعل الشرع الحكيم للبيوت حرمة فلا يُحِلُّ الدخول إليها إلا بإذن أهلها تحقيقًا لحفظ العورات، وهذا تقرُّه الأعراف والقوانين جميعًا.

روي أن رجلاً قال للنبي ﷺ: «أأستأذن على أمي، قال: نعم، قال: إنها ليس لها خادم غيري، فأستأذن عليها كلما دخلت، قال: أتحب أن تراها عريانة، قال: لا، قال: فاستأذن.»

رواه البيهقي

والمقصود هنا طلب الإذن في الدخول لمحل لا يملكه المستأذن، وقد عبّرت عنه الآيات الكريمة بالاستئناس لكي يوحى بلطف الاستئذان، الذي يحدث أنسا للضيف والمضيف، ويمنح صاحب البيت فرصة الاستعداد لاستقباله، فلا يكون عبثًا ثقيلاً على رب المنزل أو سبباً للحرَج، والاستئذان ثلاث مرّات، ويكون بينها وقت كافٍ لردّ صاحب البيت. وهناك حالتان:

الأولى: أن لا يكون في البيت أحد، فلا يجوز دخوله في غيبة ساكنيه إلا بإذن منهم.

الثانية: وجود أهل البيت فيه، وهذا له حالتان:

1. أن يسمحوا بالدخول، فيسلم ويدخل.

2. أن لا يسمحوا بالدخول (بالكلام صراحة أو عدم الرد)، فيرجع.

أما الأماكن من غير المساكن؛ كالمستشفيات والمدارس والأندية والمحال والمتاجر العامة، والتي فيها للإنسان منفعة أو مصلحة، فيستحب الاستئذان عند دخولها لما له من أثر طيب على الآخرين، ويُستثنى من ذلك الأماكن العامة التي تتقاضى رسوم دخول، فلا يجوز دخولها دون إذن، ودفْع الرسوم يُعتبر استئذانًا.

أتوقع:

المفاسد المترتبة على دخول بيوت الآخرين دون استئذان.

1. الاطلاع على العورات والشك والريبة بمن دخل دون استئذان وهتك الحرمات وانتشار الفتنة في المجتمع والاطلاع على ما يحب الناس ستره من أمورهم الخاصة.
- 2.
- 3.

استنتج الدلالة:

فرّق العلماء بين حكم الاستئذان وحكم السلام في قوله **﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا فَمِنْ بَيْنَهُمْ مَنْ عَلَنَ عَلَيْهِمْ﴾**، فقالوا بوجوب الاستئذان واستحياب التسليم، فما دلالة ذلك؟

لأن الاستئذان عند الدخول شرع من أجل حفظ عورات الناس أما السلام فمن أجل نشر المحبة والألفة. وترك الاستئذان قد يترتب عليه انكشاف العورات أما ترك السلام فلا يترتب عليه ذلك

أبين:

حكم الإلحاح في الدخول على بيوت الآخرين عند عدم الإذن، وذلك على ضوء قوله **﴿وَلَا يَنْبَغُ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بَيْتِهِمْ يَتَرِكُوهُ سَهْوًا﴾**.

لا

يجوز

أذكر:

ثلاث حالات طارئة يجوز فيها للمسلم دخول البيوت المسكونة دون استئذان.

1. الإغاثة بطلب النجدة من أحدهم أو دفع ضرر كبير عن البيت وأهله من لص أو عدو. أو وقوع
2. كارثة طبيعية كحريق أو زلزال
- 3.

أفكر، واستنتج:

صفتين لمن يحرض دائماً على الاستئذان قبل الدخول.

1. العفة 2. طهارة القلب 3. الحياء 4. تقوى
- الله.

ثانياً: غَضُّ البصرِ وحفظُ الفرجِ

أمر الله ﷻ الرجالَ والنساءَ بغضِّ الأبصارِ عما لا يحلُّ لهم، وعن كلِّ ما يثيرُ الشهواتِ، لأنَّ غَضَّ البصرِ وسيلةٌ لحفظِ الفرجِ، وطهارةِ النفسِ من وساوسِ الشيطانِ، وهو أزرُكى للمؤمنينَ في الدنيا والآخرة. كما أنَّ النَّظَرَ المحرَّمَ سهمٌ من سهامِ إبليسَ حذرتنا منه الشريعةُ الإسلاميةُ، لما يترتَّبُ عليه من خطورةٍ قد تؤدِّي في بعضِ الأحيانِ إلى الزَّنا، فضلاً عن اشغالِ الإنسانِ عن واجباتِهِ أو ما ينفعُهُ.

أربط:

بين آية الاستئذان وآية غَضِّ البصرِ.

إنما جعل الاستئذان من أجل حفظ البصر

والعورات

ناقش:

قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾، ما مخاطرُ النَّظرةِ المحرَّمةِ على الفردِ والمجتمعِ:

مخاطرُ النَّظرةِ المحرَّمةِ على الفردِ	مخاطرُ النَّظرةِ المحرَّمةِ على المجتمعِ
فساد القلب ومرضه، يؤدي إلى الوقوع في المعاصي	انتشار العداوة والبغضاء في المجتمع، ويهدد التماسك الأسري

استنتج:

الحكمة من الجمع بين غَضِّ البصرِ وحفظِ الفرجِ في قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾. لأنَّ النظرَ المحرَّم هو مقدمة للزنا وغض البصر من أهم وسائل حفظ الفرج من الزنا

أعلن:

الأمرُ الإلهيُّ بغضِّ البصرِ جاء بصيغةِ المضارعِ (يَغُضُّوا): إشارةٌ إلى الاستمراريةِ في تنفيذِ هذا أمرِ الله وفي كلِّ الأحوالِ

أَحَدًا:

وجه الشبه بين قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَكُمْ﴾ .
وبين قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ . (الأحزاب 53)

كلاهما طهارة للقلب وحفظ للنفس من المعاصي

آيَات:

دلالة قوله تعالى: ﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ .

1. حفظُ الفرج من الزنا.
2. سترُ العورة عن الآخرين.
3. أن المسلم مطالب بضبط الفرائز وستر العورة
- 4.

ثالثاً: نهْيُ النِّسَاءِ عَنِ إِدَاءِ الزَّيْنَةِ لِغَيْرِ الْمَحَارِمِ

نهى الله عَزَّوَجَلَّ المرأةَ أَنْ تُبَدِيَ زِينَتَهَا لِغَيْرِ مَحَارِمِهَا، واستثنى مِنَ الزَّيْنَةِ مَا يَتَعَدَّرُ إِخْفَاؤُهُ، إِذْ تَحْتَاجُ الْمَرْأَةُ لِمَزَاوِلَةٍ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ الْكَاشِفَةِ عَنْ يَدَيْهَا، أَوْ مَخَالَطَةِ النَّاسِ وَالتَّعَامُلِ مَعَهُمْ، فَتَحْتَاجُ لِلْكَشْفِ عَنْ وَجْهِهَا.

وَالزَّيْنَةُ مَا تَزِينُ بِهَا الْمَرْأَةُ مِنْ حَلِيِّ أَوْ كَحْلٍ أَوْ خِضَابٍ، وَتُقَسَّمُ إِلَى نَوْعَيْنِ:
الأوَّلُ: الزَّيْنَةُ الْخَفِيَّةُ: (كَالسَّوَارِ وَالْقِلَادَةِ وَالْقَرِطِ) وَهَذِهِ لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهَا إِلَّا لِلزَّوْجِ وَالْمَحَارِمِ وَمَنْ ذَكَرَ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ.

الثَّانِي: الزَّيْنَةُ الظَّاهِرَةُ: (إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا)، وَهِيَ كُلُّ مَا يَتَعَدَّرُ إِخْفَاؤُهُ، كزينةِ الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ (الْخَاتَمِ وَالْكَحْلِ وَالْخِضَابِ).

ثُمَّ أُوجِبَتِ الْآيَاتُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ سِتْرَ جَمِيعِ بَدَنِهَا عِدا الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ، عَمَّنْ يَحِلُّ لَهُ مِنَ الرِّجَالِ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْهَا، أَمَّا مَحَارِمُهَا الَّذِينَ لَا يَجُوزُ لَهُمُ الزَّوْاجُ مِنْهَا كالأبْنَاءِ وَالْأَخُوَّةِ، فَلَهَا أَنْ تُخَفِّفَ مِنْ ثِيَابِهَا أَمَامَهُمْ. كَمَا نَهَتْ الْآيَاتُ الْمَرْأَةَ أَيْضًا عَنْ تَعَمُّدِ الْقِيَامِ بِمَا يُلْفِثُ الْإِتِّبَاعَ إِلَى زِينَتِهَا وَلَوْ كَانَتْ مَخْفِيَّةً بِالثِّيَابِ.

من أقهات التفسير

قوله تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ قوله تعالى: (وَتُوبُوا) أمرٌ. ولا خلاف بين الأمة في وجوب التوبة، وأنها فرضٌ متعينٌ؛ وقد مضى الكلامُ فيها في «النساء» وغيرها فلا معنى لإعادة ذلك. والمعنى: وتوبوا إلى الله فإنكم لا تخلون من سهوٍ وتقصيرٍ في أداء حقوق الله تعالى، فلا تتركوا التوبة في كلِّ حالٍ.

أتأقن، وأوصح:

يشيرُ قوله تعالى: ﴿وَلِيَضْرِبْنَ بِحُجْرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ إلى مواصفاتِ حجابِ المرأةِ المسلمة، وضحهُ.
أن يكون ساتراً للرأس والرقبة وفتحة الصدر

أعلل:

ثم تذكر الآية العمَّ والخال في الرجال المرخص للمرأة بإظهار زينتها أمامهم.
اقتصرت الآية على الذين يكثر وجودهم ودخولهم بيت الأسرة، فالتعداد جرى على الغالب

أناقش، وأتوقع:

الحكمة من تقديم آباء الزوج على أبناء المرأة في إظهار الزينة أمامه حسب ترتيب الآية، متعاوناً مع طلاب الصفِّ.

أبين:

الحكمة من الترخيص للمرأة بإبداء الزينة أمام الأصناف التالية:

الصفن	الحكمة
فروعها وأصولها (الأب والأخ والابن)	رفعا للحرص والمشقة لكثرة دخولهم عليها بسبب
ملك اليمين	لرفع الحرج والمشقة لكثرة ترددهم عليها
التابعون غير أولي الإربة	لرفع المشقة عن النساء مع السلامة من تطرق الشهوة
الأطفال	لحمايةهم من شهوة

استنبط:

أسند الطبري عن المعتمر عن أبيه أنه قال: إن امرأة اتخذت بُرّكين من فضة واتخذت جَزَعًا فجعلت في ساقها فمرت على القوم فضربت برجلها الأرض فوق الخَلخال على الجَزَع فصوت؛ فنزلت هذه الآية.

الاختلاط في الإسلام مباح ولكن بضوابط منها:
أ. أن يكون دون خلوة، وفي الأماكن العامة.
ب. أن لا يؤدي إلى ضرر اجتماعي أو أخلاقي.
 استنبط ضوابط أخرى للاختلاط المباح من الآيات التالية:
 قال تعالى: ﴿قُلِ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾.

الالتزام بغض

البصر قال تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾.

الالتزام باللباس

قال تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾.

الشرعي

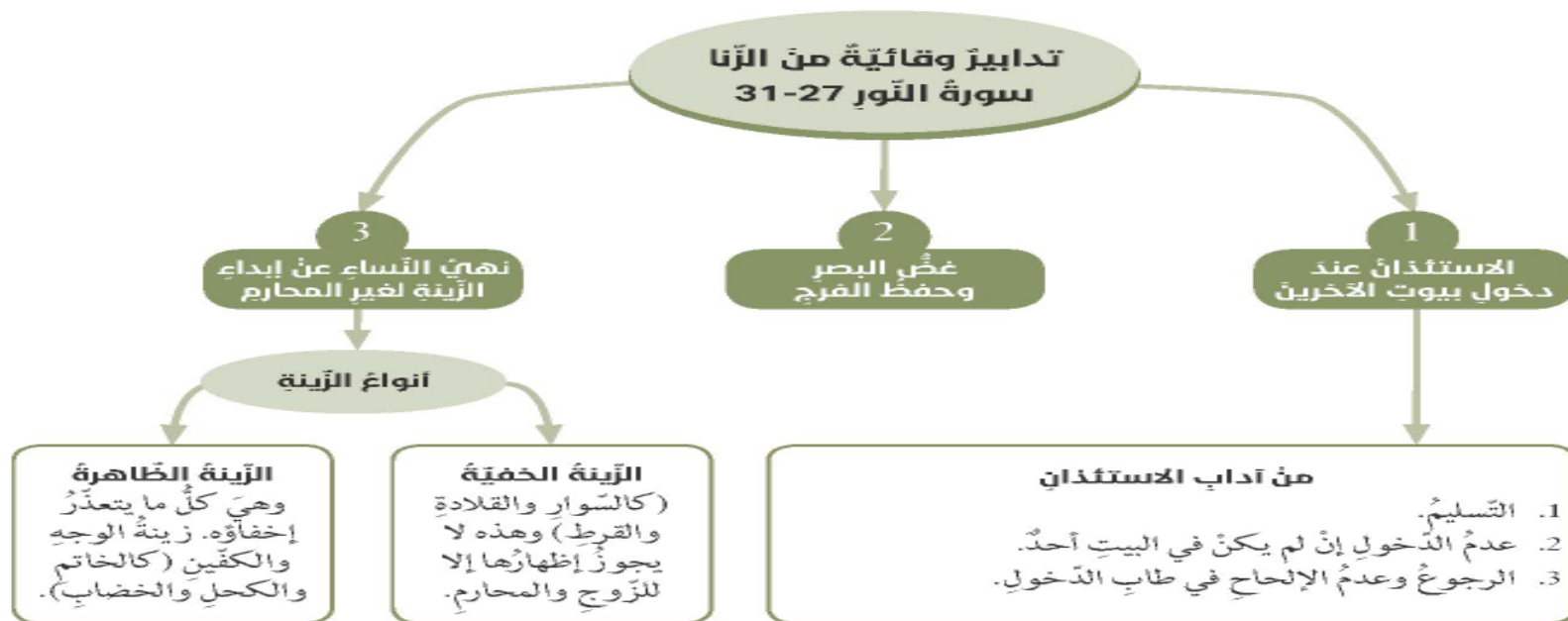
عدم لفت

الانتباه

اتأمل، واحييت:

قال ﷺ: « لا يخلون رجلٌ بامرأةٍ » (متفق عليه)، والخلوة المحرمة هي إنفراد الرجل بامرأة أجنبية (يجوز له أن يتزوجها) في مكان بعيد عن عيون الناس وأسماعهم.
 ما مخاطر الخلوة بالمرأة الأجنبية؟

التعرض لسوء الظن / مخالفة الشرع / الوقوع في
 الفواحش





أنشطة الطالب

أجيب بمفرداتي:

♦ **أولاً:** استنتج ثمرتين من ثمرات غصّ البصر على الفرد:

وسيلة لحفظ الفرج، وطهارة النفس من وساوس الشيطان،

♦ **ثانياً:** وضح المعنى الذي يفيدُه حرفُ "من" في قوله تعالى ﴿يَعْضُوا مِنْ آبْصَرِهِمْ﴾:

من للتبعيض والمراد غض البصر عما يحرم والاقتصار به على ما يحل

♦ **ثالثاً:** حذد الآية الكريمة التي تدلُّ على أنَّ باب التوبة مفتوح لمن أراد لنفسه الفلاح في الدنيا والآخرة:

وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

♦ **رابعاً:** حذد من الآيتين (30-31) التدابير الوقائية التي تمنع الوقوع في الزنا:

غض البصر وحفظ الفرج

نهى النساء عن إبداء الزينة لغير المحارم

♦ **خامساً:** بين دلالة قوله تعالى ﴿هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾:

أن الالتزام بالتعليمات يبقي النفس طاهرة زكية بعيدة عن الخطر

♦ **سادساً:** فسّر معاني المفردات التالية:

المعنى	الكلمة	م
تحصلوا على	يُؤْتُونَ	1
الإخراج	جُنَاحٌ	2
منفعة ومصالحة	مَتَّعَ	3
لكم يعلم أحوالكم الظاهرة	تُبَدُّونَ	4
والخفية.	تَكْتُمُونَ	5

أبحثُ في كتبِ الفقه والتفسير عن الخلافِ في دلالةِ قوله تعالى ﴿أَوْسَابَهُنَّ﴾، ثمَّ ألخّصُ المسألةَ في عرضٍ تقديميٍّ (باور بوينت)، وأعرضُه على زملائي في الصفِّ.



أقيّم ذاتي



٢	جانبُ التطبيقِ	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أحرّضُ على حفظِ الآياتِ الكريمةِ.			
2	أطبّقُ أحكامَ التلاوةِ وآدابها.			
3	أفسّرُ المفرداتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.			
4	أعدّدُ التدابيرَ الوقائيّةَ التي وُجّهتْ إليها الآياتُ للحمايةِ من جريمةِ الزنا.			
5	أبيّنُ آدابَ دخولِ بيوتِ الآخرينِ.			
6	أستنتجُ ثمراتِ غضِّ البصرِ على الفردِ والمجتمعِ.			
7	أحرّضُ على تمثّلِ القيمِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ.			